

دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي

الباحث: علاء الصبيحي

في المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المخلص

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام التحول الرقمي ودورها في الحد من التهرب الضريبي وبيان المزايا والتحديات المتوقع حدوثها عند استخدام هذه التقنية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحليل ما ورد في أدبيات مهنة المحاسبة الضريبية ومراجعة الحسابات من كتابات وبحوث سابقة متعلقة بالموضوع، لمعرفة مدى إمكانية الاستفادة من تجارب الآخرين في ذات المجال، وكذلك معرفة المزايا والتحديات التي تواجه تطبيقات التحول الرقمي مع التأكيد على تطبيق معايير مهنية يمكن أن يعتمد عليها المستخدم في فحصه واختباره للبيانات التي يتم معالجتها في بيئة عمل الرقمنة، بقصد الحصول على درجة عالية من الموثوقية والمصادقية، لتُعتمد من قبل متخذي القرارات وإعداد البيانات التي تبين مقدار الاستحقاق الضريبي و مطابقة المبالغ المحصلة مع المبالغ الواجبة التحصيل آلياً.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعد التحول الرقمي وسيلة معاصرة للحد من التهرب الضريبي، والمخاطر المرتبطة في العمل عبر التعامل في بيئة الأعمال.
- تسهم قدرة المستخدمين وكفاءتهم الوظيفية في استخدام الرقمنة إلى تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين، والمساهمة في تحقيق نوع من العدالة الضريبية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، التهرب الضريبي، العدالة الضريبية.

The roll of digital transformation in reduce the tax evasion

Abstract

The study aims to highlight the importance of using digital transformation and its role in reducing tax evasion and demonstrating the benefits and challenges expected when using this technology.

To achieve this goal, the previous writings and researches related to the subject were analyzed in the literature of the tax accounting and auditing profession, to see if they can benefit from the experiences of others in the same field, as well as to know the advantages and challenges facing digital transformation applications while emphasizing the application of professional standards that the user can rely on in examining and testing the data processed in the digitalization work environment, With a view to obtaining a high degree of reliability and credibility, it is adopted by decision makers, preparing data showing the amount of tax benefit and matching the amounts collected with the amounts automatically collected.

The study found the following findings:

Digital transformation is a contemporary way to reduce tax evasion and risks associated with working by dealing in a business environment.

The ability and functional competence of users to use digitization enhance the tax culture of taxpayers and contribute to some kind of tax justice.

Keywords: digital transformation , tax evasion, tax justice.

الإطار العام للدراسة

المقدمة

تتمثل دراسة الرقمنة ودورها في المساهمة للحد من حالات التهرب الضريبي من خلال التطورات الحاصلة في تقانة المعلومات كونها المفتاح الأساسي والمحور الذي من خلاله تنطلق معظم التطورات.

مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه

تم الرجوع الى العديد من الدراسات السابقة في المحاسبة و تقانة المعلومات وأبرزت تساؤلات ظهرت فيها حاجة استخدام العنصر البشري بالتزامن مع تقانة المعلومات والاتصالات في خدمة المجالات المهنية، وهنا تظهر فكرة الرقمنة و ضرورة توافر الاحتياجات المادية و البرمجية ، إضافة الى صعوبة توافر الخبرات الضرورية للتطبيق و مهارات المستخدمين لهذه الأنظمة الرقمية المتطورة. وهذا بدوره يوجه الاهتمام الى ضرورة الاستفادة من تقانة المعلومات و الية التحول الرقمي و كيف يمكن ان تسهم الرقمنة في الحد من التهرب الضريبي عند تطبيقها، وهل تعتمد الرقمنة في نتائجها على مهارات المستخدمين للإسهام في زيادة الواردات الضريبية.

اهداف البحث وأسئلة البحث.

تخلص اهداف البحث الى تتويج التساؤلات في السعي الى الاستفادة من تقانة الاتصالات عموماً في تطور خدمات الاعمال المقدمة من قبل منشآت الاعمال كل حسب اختصاصه، وفي بحثنا هذا تظهر التساؤل التالي:

- هل يمكن ان تسهم الرقمنة في الحد من التهرب الضريبي؟
- هل ترتبط الرقمنة في مهارات المستخدمين للإسهام في زيادة الواردات الضريبية؟

فرضيات البحث وحدوده.

طرحت التساؤلات التي اشارت الى وجود مشكلة نسعى الى المساهمة في صياغتها وتطويرها في خدمة المحاسبة وعلى وجه التحديد في الحد من التهرب الضريبي عبر آلية التحول الرقمي الى الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي ودورها في الحد من التهرب الضريبي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مهارات المستخدمين لأنظمة التحول الرقمي وكفاءاتهم في الحد من التهرب الضريبي

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على مراجع ودراسات سابقة تم على أساسها وضع تساؤلات الدراسة وصياغة الفرضيات واختبارها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، للوصول إلى النتائج وصياغة التوصيات المناسبة.

مجتمع وعينة الدراسة:

المنشآت الصناعية العاملة في محافظة درعا، حيث يبلغ عدد يتمثل مجتمع الدراسة في المنشآت الصناعية (58) حسب سجلات غرفة التجارة و الصناعة في محافظة درعا.

كما تم جمع بيانات البحث عبر المقابلة وتوزيع الاستبانة وتم اختيار العينة وفق

معادلة ستيفن تامبسون:

$$n = \frac{N * P(1-P)}{[(N-1) * (d^2 + z^2)] + p(1-p)}$$

$$N \text{ حجم المجتمع} = 58$$

z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d نسبة الخطأ وتساوي 0.05

p نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

وعند تطبيق المعادلة نتج أن حجم العينة هو (n=50 مكلف ضريبياً)

حدود الدراسة:

الزمان: اقتصرت الدراسة على الفترة ما بين عام (2017) و (2021) لنظراً للحالة التي عاشتها البلاد والتي أثرت وبشكل ملحوظ على كافة الأنشطة.

المكان: تم الاعتماد على مستخدمي الربط الإلكتروني بهدف التحول الرقمي في قطاع

المنشآت الصناعية والخاضعة لأحكام قانون الشركات رقم 3 لعام 2008 وتعديلاته

بالمرسوم التشريعي رقم 29 لعام 2011.

أسلوب جمع البيانات المتعلقة بالدراسة:

تم الاعتماد في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة في المنشآت الصناعية وفق استبيان ضم عدد من الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها بدرجة من الأهمية كالتالي:
(5: موافق جداً 4: موافق 3: محايد 2: غير موافق 1: غير موافق جداً).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم استخدام اختبار معامل الارتباط لتوضيح العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل وكذلك بيان الفروقات والاختلافات بين آراء المستقصى منهم في عينة مجتمع الدراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

الدراسات السابقة

1-دراسة" التجربة الأردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام

الضريبي^[1]: هدفت الدراسة إلى استخدام إدخال تقنية الاتصالات في النظام الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها: المساهمة في زيادة التحصيلات الضريبية، والالتزام الطوعي بالقوانين الضريبية إضافة إلى تحقيق العدالة الضريبية إلى حد مقبول.

2- دراسة "التجارة الإلكترونية في الجزائر وقعتها وتحدياتها الضريبية"^[2]: هدفت الدراسة

إلى التعرف على طبيعة ممارسة التجارة الإلكترونية في الجزائر بعد تبنيها قوانين الضرائب والرسوم الخاصة بممارسة التجارة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود قاعدة تقنية معدة للعمل في بيئة التعامل الإلكتروني والحاجة إلى الموارد البشرية المؤهلة للعمل وفق تقنية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية والتي تسهم في دقة الجباية للموارد وإعادة توظيفها بالشكل الأمثل.

3-الضرائب الإلكترونية والتهرب الضريبي في نيجيريا، دراسة في لاغوس^[3]: هدفت

هذه الدراسة إلى التأكد من مدى الاستفادة من أسلوب الضرائب الإلكترونية

1 جودة، إبراهيم ناصر، التجربة الأردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظم الضريبية، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11 ديسمبر، 2016، ص-ص 239-241، الزرقاء، الأردن، جامعة الزرقاء.

2 هاشمي، العمري، و اخرون، التجارة الإلكترونية في الجزائر واقعتها وتحدياتها الضريبية، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، مج:08، العدد 02، 31-ديسمبر-2021، ص-ص 375-378، الجزائر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

3Adeniyi, Segun Idowu & et.al" electronic taxation and tax evasion in Nigeria: a study of lagos, journal of academic research in economic, vol(9), No(1), march, 2017, pp 122-129, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria.

في الحد من التهرب الضريبي، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن نظام الضرائب الالكترونية قد وفر المرونة في الوقت وقلل من التهرب الضريبي إلى نسبة جيدة وأكدت في توصياتها على إلزام كافة الفعاليات الاقتصادية مهما كان صغر حجمها بالتجهيزات اللازمة لنظام العمل الالكتروني.

4- تنفيذ المستندات الضريبية الالكترونية في البرازيل كأداة لمكافحة التهرب

الضريبي [4]: هدّفت هذه الدراسة إلى إيجاز المفاهيم ونموذج التشغيل وتطور تنفيذ مشاريع الضريبة الالكترونية في البرازيل وإصدار نموذج الفاتورة الالكترونية، وإرفاقها ببوليصة الشحن الالكترونية، بالإضافة إلى التكامل والمراقبة على العمليات التجارية في الدولة مع عرض القيود الحالية لجعل هذا النظام فعالاً.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال خصوصيتها وفق البعد المكاني والزمني للدراسة الميدانية، حيث تناولت دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي من خلال إتباع نظام معلوماتي يعتمد على الأنظمة والقوانين الضريبية المقترح تعديلها بما يناسب واقع الرقمية وتقانة المعلومات والذي يضمن بذلك تحسن الواردات الضريبية، وكذلك تقديم مقترح نظام الفاتورة الالكترونية تماشياً مع الواقع الذي تنهج به الدول الراغبة في التقدم المالي وتحسين واقع الخدمات العامة فيها.

الفصل الأول التحول الرقمي

مقدمة

أصبحت تقانة المعلومات أداة بحث وتطور عصرية تعتمد عليها منظمات الاعمال بهدف التطوير والانتقال السريع الى مواكبة متطلبات العصر.

⁴: de mello, newton oller, & et,al", the implementation documents in brazil as tool to fight tax evasion, Proceedings of the 13th WSEAS International Conference on System,2009, ISSN: 1790-2769,pp 449-455, São Paulo - SP BRAZIL.

المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي

يقصد بالتحول الرقمي: تبني منظمات الاعمال أداة التقنيات الرقمية التي لها هدف مشترك يسهم في تنفيذ أهدافها بقصد زيادة الكفاءة أو القيمة أو الابتكار^[5].
و من خلال التعريف السابق نستخلص خصائص التحول الرقمي:

- سرعة الوصول الى البيانات.
- توجيه منظمات الاعمال الى الاستفادة من تجارب الاخرين.
- المرونة والاستقلالية في البيانات.
- المساهمة في زيادة القيمة المضافة لدى منظمات الاعمال.

المبحث الثاني: مزايا وسلبيات التحول الرقمي

اولاً مزايا التحول الرقمي^[6]:

- 1- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين و متخذي القرارات.
- 2- التفاعلية في إدارة المستندات ضمن منظمات الاعمال كل حسب حجمها.
- 3- زيادة الكفاءة والفعالية وتوفير الوقت في تنفيذ العمليات المطلوبة في نشاط منظمة الاعمال.
- 4- زيادة القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال عبر التركيز على الكفاءات الأساسية والتغلب على نقاط الضعف فيها.
- 5- الالتزام بأمن المعلومات عبر استخدام التقنيات الحديثة المتاحة.
- 6- ابتكار أساليب سهلة ومريحة لمستخدمي البيانات وفق النظم الآمنة.

^[5] Farias, A. &. (2021). Digital Transformation in the Chilean Lodging Sector:opportunities for sustainable businesses. *MDPI*, 2,-3.

^[6]Nicoletti, Bernardo,2021. [Benefits and Challenges of Digital Transformation](#), Springer International Publishing; Palgrave Macmillan,pp221-223.

ثانياً: سلبيات التحول الرقمي^[7]:

- 1- زيادة احتمال التلاعب في البيانات الرقمية في حال عدم القدرة على وجود أنظمة فعالة لحماية امن المعلومات.
- 2- عدم قدرة المستخدمين من تطوير مهاراتهم لاستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة للمستفيدين.
- 3- التوقف المفاجئ للعمل في حين عدم وجود نظام تشغيل مقارن بالتزامن للأنظمة المشغلة للعمل.

المبحث الثالث: متطلبات وضوابط التحول الرقمي

تتطلب الاستفادة من خدمات تقانة المعلومات بهدف التحول الى الاستخدام الرقمي لمنظمات الاعمال ركائز أساسية تتمثل في^[8]:

- 1- تحليل احتياجات منظمة الاعمال الى المستلزمات المادية للتحول الرقمي والمكونة من:

- أ- الحواسيب وشبكات الاتصال اللازمة.
- ب- البرامج المستخدمة من قبل منظمة الاعمال في أنظمة التشغيل لإخراج التقارير والمنتجات المقدمة من قبلها كل حسب نشاطه.
- ج- برامج الحماية لأنظمة التشغيل والاستخدام وفق ضوابط امن المعلومات.
- 2- تدريب وتأهيل المستخدمين لأنظمة التشغيل التي ستوظف في تقديم الخدمات الرقمية الالكترونية.
- 3- اختبار بيئة عمل منظمات الاعمال وتحليل النتائج في كل مرحلة من مراحل التشغيل عند الانتقال الى الأسلوب الرقمي في تقديم المنتجات.
- 4- الاستمرارية في التطوير لبيئة التشغيل الالكترونية للأنظمة القائمة حتى تبقى في مزامنة لمتطلبات تقانة المعلومات وسهولة الاستخدام.

^[7]Ibid, Nicoletti, Bernardo,2021. [Benefits and Challenges of Digital Transformation](#), Springer International Publishing; Palgrave Macmillan,pp221-223

^[8] Munirathinam, Sathyan ,& et la,2022, [Enterprise Digital Transformation: Technology, Tools, and Use Cases](#), Auerbach Publications,pp423-425.

- 5- توافر الإمكانيات المالية في مجالات الدعم الكامل لنفقات البحث والتطوير بما يلبي احتياجات منظمة الاعمال ومختلف المستفيدين.
- 6- تقبل التحديثات وفق مقترحات المستخدمين ضمن ضوابط السرية في الاستخدام والاستقلالية في المعلومات.

الفصل الثاني التهرب الضريبي

المبحث الأول: التهرب الضريبي تعريفه وأسبابه

أولاً: تعريف التهرب الضريبي وأسبابه

يعرف التهرب الضريبي وفق ما ورد في المادة الثانية من القانون رقم 25 لعام 2003 الصادرة عن وزارة المالية السورية على انه: كل فعل متعمد يقوم به المكلف ضريبياً بمخالفة القانون و يتلاعب في بياناته المالية ليتمكن من التضييل و عدم الإفصاح الدقيق⁹ عن المطرح الضريبي

¹⁰أما عن الأسباب التي تدعو إلى التهرب الضريبي نذكر منها

أ- أسباب تتعلق بالمكلف ضريبياً تتمثل في:

1. ضعف الحس والشعور بالواجب الوطني لتأدية المستحقات الضريبية.
 2. ضعف ثقافة الوعي الضريبي وعدم شعوره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والدولة.
- ب- أسباب تتعلق بالنظام الضريبي وطبيعة تنظيمه الفني: وهذه الأسباب تكمن في تعقيد النظام الضريبي أو عدم الاستقرار في التشريعات الضريبية إضافة إلى التساهل في فرض العقوبات الرادعة لحالات التهرب الضريبي.

⁹ وزارة المالية. (2011, 10 29). التشريعات والقوانين. تم الاسترداد من التعليمات التنفيذية للقانون رقم 25/ لعام 2003 الخاص بالاستعلام ومكافحة التهرب الضريبي:

http://syriantax.gov.sy/?page=show_det&lang=ar&id=134&category_id=51

¹⁰ منير، د.بن عزوق ، و اخرون. (2020, 12 31). دور الإدارة الالكترونية في تحسين التحصيل الجبائي و مكافحة التهرب الضريبي. مجلة طلبة للدراسات العلمية الاكاديمية، ص.ص 514-529.

ج- أسباب تتعلق بالإدارة الضريبية: تتمثل في التساهل عند تطبيق العقوبات المفروضة على المتهربين ضريبياً وضعف الإمكانيات والوسائل المتاحة لتعقب المتهربين ضريبياً، إضافة لنقص اليد العاملة في جهاز الاستعلام الضريبي.

المبحث الثاني متطلبات وإجراءات الحد من التهرب الضريبي أولاً: متطلبات العمل في بيئة الرقمنة

يتطلب العمل في بيئة الأعمال الرقمية مستلزمات وتجهيزات خاصة تسهم في تحقيق الغاية التي من أجلها أنشأت له وتقسم هذه المتطلبات إلى:
أولاً: متطلبات مادية وتقنية^[11]:

حيث تشمل هذه المتطلبات على الحواسيب وشبكات الحواسيب المحلية والشبكات الواسعة النطاق ونظام تشغيل الشبكات الذي يتولى إدارة موارد الشبكة المتطورة وفق مواصفات تقنية حديثة يشرف عليها مختصين وفنيين أكفاء وشبكة الانترنت والتي تعتبر ركيزة أساسية في دعم مشروع الرقمنة الالكترونية والاتصالات الحديثة.

ثانياً: متطلبات الموارد البشرية^[12]: والتي تعتبر ركيزة عمل أساسية في نجاح أي مشروع، واعتماد آلية تدريب خاصة تضمن تدريب كافة العاملين على البرامج المعتمدة في ظل الرقمنة الالكترونية وإكسابهم مهارات خاصة حسب الدور الوظيفي لكل منهم حسب المهام المطلوب لكل منهم إنجازها.

ثالثاً: متطلبات مالية: تشمل هذه المتطلبات موازنة نفقات التشغيل والصيانة والدراسات المالية لنفقات المشروع ورواتب العاملين والمختصين في هذه الإدارة وموازنة التجهيزات المادية والبرمجية.

رابعاً: متطلبات بيئة العمل القانونية والاجتماعية(منير و اخرون، 2020)^[13]:
تعتبر هذه المتطلبات ركيزة أساسية في إنجاح المتطلبات المادية والتقنية وتتمثل في:

¹¹الدويسان، فاطمة، وآخرون. (1، 2008). مشروع الحكومة الالكترونية في دولة الكويت بيت الزكاة - حالة عملية. مجلة اقتصاديات شمال افريقية، الصفحات 251-270.

¹² المنهالي، محمد صالح. (2011). تقييم متطلبات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بإمارة أبو ظبي. الاردن، عمان: جامعة الشرق الاوسط، كلية ادارة الاعمال.

¹³ مرجع سابق، منير و اخرون.

القوانين والأنظمة التشريعية: وهذا المطلب يستلزم صياغة القوانين الخاصة بإدارة العمل في ظل التحول الرقمي، وذلك لخاصية التعامل في بيئة جديدة والانتقال إلى بيئة عمل جديدة تفرض فيها قوانين جديدة وإجراءات خاصة بكل تطبيق تضمن الحد من التهرب الضريبي.

الرقابة المالية والضريبية^[14]: تتطلب بيئة العمل الالكترونية للحد من التهرب الضريبي تدريب العاملين وتمرسهم في أسلوب العمل الرقمي وتغيير أساليب العمل الرقابية من التقليدية إلى الالكترونية ووضع إجراءات رقابية تضمن الدقة في فرض التكليف والتتبع المادية لخطوات العمل وضمان التحصيل الضريبي.

العوامل الاجتماعية و المعرفة الرقمية^[15]:

تتمثل العوامل الاجتماعية في ترسيخ طبيعة العمل الالكترونية وتأمين متطلبات المكلفين لما يضمن الثقة لهم في تحقيق الفائدة الراجعة عليهم من تطبيق المعاملات الضريبية والمالية الالكترونية، وتعزيز الثقة لديهم بالأنظمة الجديدة في نشر ثقافة الوعي الضريبية ودورهم في التنمية المستدامة.

إما المعرفة الرقمية وأهميتها فتتمثل في تلبية احتياجات المستخدمين لأنظمة المعلومات و التحول الرقمي بحيث يمكن أن تلبي له إمكانية الاطلاع المباشر على الالتزامات الخاصة بكل مكلف وإمكانية الاعتراض بطريقة الكترونية تثبت للمكلف ضريبيا مقدار الالتزامات المفروضة عليه وإمكانية التسديد الجزئي أو المرحلي في كل فترة حتى لا يشعر بالعبء المالي الكبير الواجب فيه السداد.

ثانياً: آلية ضبط التكليف الضريبي في ظل التحول الرقمي

وفق متطلبات العمل في ظل الرقمنة والاقتصاد الرقمي فان اعتماد إجراءات جديدة تلبي متطلبات بيئة العمل الالكترونية الجديدة، تضمن صحة الإجراءات ودقتها، مع التركيز على الابتعاد عن الروتين الإداري وعدم إشعار المكلف بأنه مجبر بالإكراه على دفع

¹⁴ السديري، محمد بن احمد. (2004). مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية. المؤتمر الدولي السابع عشر للحاسب

الالي ص. ص39-110. السعودية، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.

¹⁵ مرجع سابق، منير واخرون.

الواجب الضريبي، مع التأكيد على أن الهدف من التحول إلى الأسلوب الإلكتروني هو الدقة التكاليف والسهولة في التحصيل مع توفير الوقت والحد من التهرب الضريبي. لذلك نرى أن آلية ضبط التكاليف الضريبي في ظل التعامل في بيئة التحول الرقمي تتمثل في:

- 1- توافر البنية المادية والتجهيزات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والذي يتطلب بدوره مستوى عال من خدمات الاتصال والتواصل على أرضية واسعة تشمل كافة المجالات مع التزامن في شبكة الانترنت.
- 2- توافر وسائل الدفع والسداد الإلكتروني والذي تم إتاحتها مؤخراً في سورية عبر تطبيق الدفع الإلكتروني بواسطة شبكة الجوال وإصدار التراخيص لشركات التسديد والدفع الإلكتروني في ظل شبكة أمان وحماية للأطراف المتعاملة معها.
- 3- إصدار التعاميم اللازمة للتصريح بالدفع الإلكتروني واعتماده من قبل الجهات صاحبة الحق في التشريع والدفع الإلكتروني ممثلة بالهيئة النازمة للاتصالات ووزارة المالية والسلطة المصرفية.
- 4- وجود منظومة تشريعية ضريبية مرنة تتلاءم مع متطلبات إدارة التحول الرقمي.

الفصل الثالث الدراسة الميدانية في بيئة المنشآت الصناعية

يتناول هذا البحث وصفاً مفصلاً للمنهج والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها وصدقها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة نتائج الدراسة، حيث تهدف الدراسة الميدانية إلى اختبار مدى قبول التحول الرقمي ودوره في الحد من التهرب الضريبي في بيئة الأعمال الصناعية في سورية وفق قرارات الهيئة العامة للضرائب والرسوم في سورية بعد تطبيق الربط الإلكتروني فيما بينها وبين المنشآت الصناعية.

وهنا تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح أدوات الدراسة وفق الجدول رقم (2) التالي:

جدول 1 تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

كما تم تحديد مستويات الإجابة فق فقرات الدراسة وما مداها وفق الجدول رقم (3) التالي:

جدول 2 مستويات الإجابة على فقرات الدراسة و محاورها لاتجاه العينة

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	4.2—5	3.4—4.2	2.6—3.4	1.8—2.6	1--1.8

وتم تقسيم العبارات الى محاور وفق فرضيات البحث حيث تضمن الجدول رقم (4) عبارات خاصة بالفرضية الأولى وفق التالي:

جدول 3 نتائج استبيان فقرات الفرضية الاولى

رقم	نص العبارة
1	الرقمنة أداة توثيق لا تقبل التزييف
2	يسهم التحول الرقمي في تقديم البيانات المالية الدقيقة
3	يعتبر التحول الرقمي وسيلة فعالة في تحصيل الواردات الضريبية
4	تمكن عملية التحول الرقمي الصادرة عن الإدارة الضريبية نموذجاً في مقارنة الإيرادات المحصلة فعلاً و المفروضة اصولاً
5	يسهم التحول الرقمي في منح المزيد من الثقة في مخرجات عمل البرامج الإلكترونية وفق تعليمات الهيئة العامة للضرائب و الرسوم
6	يقدم التحول الرقمي دليلاً على مصداقية التعامل و ضبط البيانات المالية لأصحاب المنشأة
7	يؤدي التحول الرقمي الى زيادة درجة الثقة في القوائم المالية ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية

ويظهر الجدول رقم (5) نتائج تحليل وترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الأولى تبعا لمقياس المتوسط الحسابي وكذلك الوزن النسبي لنص العبارة وفق التالي:

جدول 4 نتائج اختبار فقرات استبيان الفرضية الأولى

رقم العبارة	معامل الارتباط 0.000	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدالة T	الوزن النسبي	الدالة المعنوية
1	883**	4.41	0.855	13.883	88	0.000
2	756**	3.94	1.182	6.728	79	0.000
3	974**	3.96	0.853	9.466	79	0.000
4	936**	3.7	0.901	6.588	74	0.000
5	787**	3.51	1.453	2.941	70	0.004
6	897**	3.45	0.938	4.049	69	0.000
7	838**	3.37	1.031	2.991	67	0.004

وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور.

كما تضمن الجدول رقم (6) العبارات الخاصة بالفرضية الثانية وفق التالي:

جدول 5 نتائج استبيان فقرات الفرضية الثانية

رقم العبارة	نص العبارة
1.	ضمان قوة واستقلالية نظام الرقمنة يؤدي إلى الدقة في نتائج التكلفة الضريبي
2.	يؤدي استخدام الرقمنة الى توفير الوقت و الجهد على المكلفين ضريبيا
3.	توضيح وتقسيم المسؤولية يمكن من زيادة درجة الثقة في مخرجات التحول الرقمي الى تعزيز ثقة المكلفين
4.	الالتزام المهني للجهات الرقابية يؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام الى التحول الرقمي و يحد من التعسف في التكلفة الضريبي
5.	ان دقة الإدارة الضريبية في التكلفة و تقليل الإجراءات في الجباية الكترونيا يعزز من ثقة المستخدمين للتحول الرقمي
6.	ان وجود بيانات الاستعلام بموجب التحول الرقمي بخلق ثقة لدى المكلفين بالإدارة الضريبية المؤتمنة
7.	تؤدي خدمات التحول الرقمي الى تحسين جودة المعلومات ومحتواها لخدمة أغراض متخذتي القرارات المختلفة
8.	تعتبر التسهيلات المقدمة في نظام التحول الرقمي و سرية بياناتها حافظاً لتعزيز وعي المكلفين وتحقيق العدالة ضريبيا
9.	يؤدي التوسع في خدمة التحول الرقمي إلى الحد من المخاطر التقنية الحديثة

10.	ان استخدام التحول الرقمي و وسائل الحماية لبيانات الإدارة الضريبية يقلل من التدخل البشري في استغلال المكلفين ضريبي
11.	لخدمة التحول الرقمي دور فعال في تنشيط بيئة الاعمال في سورية عبر تأكيد استخدام الواردات الضريبية في التمويل لخدمة المجتمع.
12.	تتطور بيئة العمل في مجال تقديم الاستشارات المهنية للمكلفين ضريبيا مع التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات

ويظهر الجدول رقم (7) نتائج تحليل وترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الثانية

تبعاً لمقياس المتوسط الحسابي وكذلك الوزن النسبي لنص العبارة وفق التالي:

جدول 6 نتائج اختبار فقرات استبيان الفرضية الثانية

رقم السؤال	معامل الارتباط 0.000	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدالة T	الوزن النسبي	الدالة المعنوية
1.	923	4.14	1.486	6.469	83	0.0000
2.	602	4.14	0.593	16.219	83	0.0000
3.	907	3.99	0.918	9.05	80	0.0000
4.	907	3.93	0.816	9.595	79	0.0000
5.	907	3.93	0.834	9.396	79	0.0000
6.	883	3.96	0.853	9.466	79	0.0000
7.	602	3.97	0.654	12.52	79	0.0000
8.	950	3.9	0.848	8.959	78	0.0000
9.	868	4.49	0.715	17.604	90	0.0000
10.	966	4.38	0.641	18.153	88	0.0000
11.	507	4.15	0.624	15.584	83	0.0000
12.	784	3.85	0.856	8.318	77	0.0000

وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات

المحور وكون ان كل عبارة من عبارات هذا المحور لم يقل مستوى الدلالة فيها عن

(5%)، لم نلجأ إلى حذف أي عبارة، وبالتالي هذا يعطي تأكيداً ومصادقية على أن

عبارات المحور الثاني مترابطة، وتم تحكيمه بدرجة عالية من الدقة.

جدول 7 نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التحول الرقمي ودورها في الحد من التهرب الضريبي	7	0.95
مهارات المستخدمين في التحول الرقمي وكفاءتهم في الحد من التهرب الضريبي.	12	0.91

من النتائج الموضحة في جدول (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت جيدة ومرتفعة وتراوحت بين القيمة (0.91) للمحور الثاني " مهارات المستخدمين في عملية التحول الالكتروني وكفاءاتهم في الحد من التهرب الضريبي " والقيمة (0.95) للمحور الأول " التحول الرقمي ودوره في الحد من التهرب الضريبي " وعليه يمكن الاعتماد على تلك البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها، واختبار فرضياتها، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحتها.

- اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي ودوره في الحد من التهرب الضريبي.

جدول 8 العلاقة بين التحول الرقمي و دوره في الحد من التهرب الضريبي

Correlations			
التحول الرقمي ودوره			
.927**	Correlation	الحد من التهرب الضريبي	Spearman's rho
0.000	Sig. (2-tailed)		
71	N		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

وهي قيمة كبيرة والدلالة المعنوية $R=0.927$ يبين الجدول أن قيمة دالة الاختبار وهي أصغر من الدلالة القياسية 0.05 إذا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية $Sig=0.000$ للتحول الرقمي ودوره في الحد من التهرب الضريبي.

- **الفرضية الثانية:** لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين مهارات المستخدمين في التحول الرقمي وكفاءتهم في الحد من التهرب الضريبي.

جدول 9 العلاقة بين مهارات المستخدمين في التحول الرقمي و كفاءتهم في الحد من التهرب الضريبي

مهارات المستخدمين للتحول الرقمي وكفاءتهم			
902**	Correlation Coefficient	الحد من التهرب الضريبي	Spearman's rho
.000	Sig. (2-tailed)		
1	N		

وهي قيمة كبيرة والدلالة المعنوية $R=0.90$ يبين الجدول أن قيمة دالة الاختبار وهي أصغر من الدلالة القياسية 0.05 إذا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية $Sig=0.000$ بين مهارات المستخدمين في التحول الرقمي وكفاءاتهم في الحد من التهرب الضريبي.

الخاتمة

أولاً: الخلاصة

بناءً على الدراسة التحليلية واختبار الفروض، فإننا نتوصل إلى أهمية دور التحول الرقمي في الحد من التهرب الضريبي، عبر إظهار مهارات المستخدمين في التحول الرقمي وكفاءاتهم في الحد من التهرب الضريبي.

ثانياً: النتائج والاستنتاجات:

استناداً إلى نتائج فرضيات البحث فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- يعد التحول الرقمي وسيلة معاصرة للحد من التهرب الضريبي والمخاطر المرتبطة في العمل عبر التعامل في بيئة الأعمال.
- 2- تسهم قدرة المستخدمين وكفاءتهم الوظيفية في استخدام التحول الرقمي إلى تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين، والمساهمة في تحقيق نوع من العدالة الضريبية.

ثالثاً: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- تشجيع المكلفين ضريبياً بتوظيف المختصين محاسبياً في العمل لديهم وذلك لضرورة الاحتساب و المطابقة الضريبية.
- 2- اعتماد بيئة مناسبة ومتطورة تكون ذات فائدة للمكلفين والإدارة الضريبية.

المراجع ومصادر البحث

الترتيب	المراجع حسب ورودها في البحث
.1	إبراهيم ناصر جودة,, <u>التجربة الأردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في النظم الضريبية</u> , مجلة الاقتصاد الصناعي, العدد 11 ديسمبر, 2016, ص-ص 239-241, الزرقاء, الأردن, جامعة الزرقاء.
.2	العمرى هاشمي, و اخرون, <u>التجارة الالكترونية في الجزائر و واقعها و تحدياتها الضريبية</u> , مجلة أبحاث و دراسات التنمية, مج:08, العدد 02, 31-ديسمبر - 2021, ص-ص 375-378, الجزائر, جامعة محمد البشير الابراهيمي.
.3	Adeniyi, Segun Idowu & et.al” <u>electronic taxation and tax evasion in Nigeria: a study of lagos</u> , journal of academic research in economic, vol(9), No(1), march, 2017, pp 122-129, Nnamdi Azikiwe University, Awka, Nigeria.
.4	de mello, newton oller, & et, al”, <u>the implementation documents in brazil as tool to fight tax evasion</u> , Proceedings of the 13th WSEAS International Conference on System, 2009, ISSN: 1790-2769, pp 449-455, São Paulo - SP BRAZIL
.5	Farias, A. &. (2021). Digital Transformation in the Chilean Lodging Sector: oppotunities for sustainable businesses. <i>MDPI</i> , 2,-3.
.6	Bernardo Nicoletti, ,2021. <u>Benefits and Challenges of Digital Transformation</u> , Springer International Publishing; Palgrave Macmillan, pp221-223.
.7	Sathyan Munirathinam, ,& et la, 2022, <u>Enterprise Digital Transformation: Technology, Tools, and Use Cases</u> , Auerbach Publications, pp423-425
.8	وزارة المالية. (2011, 10 29). <u>التشريعات والقوانين. تم الاسترداد من التعليمات التنفيذية للقانون رقم /25/ لعام 2003 الخاص بالاستعلام ومكافحة التهرب الضريبي:</u>

<p>http://syriantax.gov.sy/?page=show_det&category_id=51&lang=ar&id=134</p>	
<p>د. بن عزوق منير، و اخرون. (31 12, 2020). <u>دور الإدارة الالكترونية في تحسين التحصيل الجبائي و مكافحة التهرب الضريبي</u>. مجلة طنبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، ص.ص 514-529.</p>	<p>.9</p>
<p>فاطمة الدويسان، ، وآخرون. (1 1, 2008). <u>مشروع الحكومة الالكترونية في دولة الكويت بيت الزكاة - حالة عملية</u>. مجلة اقتصاديات شمال افريقية، الصفحات 251-270.</p>	<p>.10</p>
<p>محمد صالح المنهالي. (2011). <u>تقييم متطلبات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بإمارة أبو ظبي</u>. الاردن، عمان: جامعة الشرق الاوسط، كلية ادارة الاعمال.</p>	<p>.11</p>
<p>محمد بن احمد السديري. (2004). <u>مفاتيح النجاح في تطبيق الحكومة الالكترونية</u>. المؤتمر الدولي السابع عشر للحاسب الالي ص. ص 39-110. السعودية، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.</p>	<p>.12</p>

